Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للقوى الاستعمارية ، وتشجيعاً لها على التمادي والتدخل في كل صغيرة أو كبيرة من أمور الحياة الإيرانية ، ولذا يندد الشاعر « عارف القزويني » بهذا الموقف المتخاذل للحكومة ، ويدعو شباب الأمة للتصدي لهذا القرار ، وعدم تنفيذ الإنذار وطرد شوستر :

ننگ آن خانه که مهمان ز سر خوان برود
جان نثارش کن ومگذار که مهمان برود
گر رود شوستر از ایران رود ایران بر باد
ای جوانان مگذارید که ایران برود
ننگ تاریخی عالم شود افسانهٔ مـا
بگذاریم اگر شوستر از ایران برود[1]

وترجمتها :

ـ أي عار يصيب الدار (الوطن) إذا طلب من الضيف مغادرة المائدة ، فلتضحِّ بالروح ولا تترك الضيف يذهب .

ـ فإن يمض شوستر عن إيران ، فقد تفنى إيران نفسها ، فجاهدوا أيها الشباب حتى لا تفنى إيرانكم .

---

١ ـ نقلا عن از صبا تانيما ، ج : ٢ ، ص : ١٦٧ ـ ١٦٨ ، وعارف القزويني كان من شعراء الثورة الدستورية ، ولد بقزوين في حدود عام ١٨٨٥ م ، وحصل في قزوين العلوم المتعارف عليها في ذلك الوقت، ثم انتقل الى طهران في العشرين من عمره تقريبا ، وظل يعيش فيها حتى نهاية عمره، اتصل في بداية حياته بأمراء وملوك الدولة القاجارية ، ولكن ما أن ثارت الثورة الدستورية حتى كان من أكبر دعاتها ، ووظف شعره للهجوم على حكام الدولة القاجارية والقوات الانجليزية والروسية ، ونظرا لشدة تهكمه بالقاجارين ، فقد نظم ايرج ميرزا القاجاري منظومته « عارفنامه » للرد عليه والسخرية منه ، ومن كل المناوئين للدولة القاجارية . وكانت وفاته في عام ١٩٣٣ م . راجع ديوانه ، واز صبا تانيما ج ٢ ، ص ١٤٦ ـ ١٦٨ ، ٣٤٩ ـ ٣٦١ ، ولغت نامه .